

نظريات التنمية

السنة الثالثة علم الاجتماع
نظريات التنمية



الدكتورة مازيا عيساوي

قائمة المحتويات

I-نظريات التنمية

5

5. نظريات التحديث.....

5.....ب. الاتجاه الانتشاري

6.....پ. الاتجاه السيكولوجي

ت. الاتجاه الماركسي الجديد.....6

قائمة المراجع

7

نظريات التنمية

أ. نظريات التحديث

ينهض هذا الاتجاه على محاولة احياء النظرية التطورية الكلاسيكية، والاستفادة منها في دراسة البلدان النامية، على الخصوص واهم من يمثل هذا الاتجاه "تالكوت بارسونز" في محاولة عن العملية التطورية ومكوناتها الى جانب "الت روستو" ومحاولته عن مراحل النمو والتي تعرف بالمراحل التاريخية. لقد أعاد بارسونز احياء التطورية في منتصف الستينات، وذلك امام موجة النقد التي وجهت للوظيفية، وتصعيدا للجدلي مع الماركسية، وبهدف ابراز المجتمع الأمريكي على انه قمة ما يصبو اليه أي مجتمع من تطوره، وترتكز فكرة التطور عند بارسونز على ما سماه بالعموميات التطورية او التجديدات الكبرى، وذلك بناء على مكونات أساسية للتطور، والتي يحصرها فيما يلي: التباين، التكامل، التعميم، اذ انه وبناء على بعض العموميات التطورية، يمكن تجاوز نطاق المجتمعات البدائية والقبلية ليتسنى قيام المجتمع الحديث. اما محاولة والت روستو فتتمثل في وضع مراحل للنمو الاقتصادي مستخدما عددا من المفاهيم، وينظر للنمو الاقتصادي باعتباره تفاعلا بين قوى اقتصادية واجتماعية وسياسية، كما ينظر للعوامل الاقتصادية باعتبارها سببا للمتغيرات الأخرى. ولقد صنف روستو كل المجتمعات من ناحية ابعادها الاقتصادية الى خمس فئات : المجتمع التقليدي، المجتمع الذي تحققت له الشروط المؤهلة للانطلاق، المجتمع المنطلق السائر في طريق النضوج، المجتمع الذي دخل عصر الاستهلاك الجماهيري [1].

ب. الاتجاه الانتشاري

يدعو الاتجاه الانتشاري الى نشر ما وصلت اليه الدول المتقدمة من حضارة وتطور الدول النامية كضرورة للتحديث. ومهما يكن من امر فان الاتجاه الانتشاري يبقى يخص الدول المتقدمة على حساب الدول المتخلفة مادامت في مركز قوة من اجل تمكين قبضتها في واقعها السوسيو-سياسي، والسوسيو-اقتصادي كدعم لها. لا شك ان معالجة أصحاب الاتجاه الانتشاري لقضية تنمية الدول المتخلفة تنطوي على تظليل بالغ. اذ انهم يغفلون تاريخ الدول المتخلفة والمتقدمة على السواء [2]. دعى أصحاب الاتجاه الانتشاري الى انتشار ظاهرة التثقيف في الدول النامية عبر الدول المتقدمة وذلك بهدف التنمية الاقتصادية . رغم وجود بعض المشكلات في تفسير الاتجاه الانتشاري لكن هذا الاتجاه بقي المكون الأساسي، والهام في الفكر الاجتماعي الأمريكي لفترة من الزمن. وقد اتضح لفترة من الزمن، ان للاتجاه الانتشاري تداخل مع الاتجاه التطوري تماما، واعتبر الاتجاهات اتجاهها واحد [3]. كما يركز هذا الاتجاه في المقابل على ضرورة ربط المركز بالمحيط عن طريق انتشار الصفات النموذجية التي ينفرد بها الأول اتجاه الثاني [4]. يدعو الاتجاه الانتشاري الى الانتشار الثقافي لحل عملية التخلف نفسها التي تعاني منها الدول النامية تحديدا [5].

ب. الاتجاه السيكولوجي

يعني أصحاب هذا الاتجاه بدراسة التنمية الاقتصادية والتغير الثقافي في ضوء الخصائص السيكولوجية للأفراد.

يميل الاتجاه السيكولوجي في دراسة التنمية الى تجاهل تنوع ومرونة الثقافات التاريخية. ومصدر هذا التجاهل كامن في الافتراضات المختلفة التي تتناول ثنائية التقليد-التحديث، وتشبيه الدول المتخلفة المعاصرة بالمجتمعات التقليدية.

ت. الاتجاه الماركسي الجديد

يقوم هذا الاتجاه على التحليل التاريخي-البنائي الذي يتشكل منه النظام الدولي خاصة بين العالم المتقدم والعالم المتخلف، ومن أشهر الماركسيين المحدثين منهم مانديل Mandel ، بول بران Paul Baran ، بيرجاليه Jalee ، ماركيز Marcuse ، لين بياو Lin Piao ، فرنس فانو F. Fanon ، فالكروسكي Valkowski ، وندر فرنك Frank وآخرين. [6]

ويظهر هنا ان هذه النظرية على درجة عالية من التشابه مع أفكار ونظريات الفكر الكلاسيكي ، ويكمن الاختلاف في النتائج التي توصل اليها "كارل ماركس"، حيث نجدها تختلف تماما على ما توصلت اليه نتائج الفكر الكلاسيكي ، إضافة الى ذلك فان تحليل كارل ماركس يتسم بالعمق في دراسة المتغيرات التي تؤثر وتتأثر بالحياة الاقتصادية.



قائمة المراجع

- [1] سالم نصيرة، البيئة والتنمية المستدامة، كتاب بيداغوجي، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، 2022/2023، ص-ص، 26-27
- [2] ميلود عامر حاج، علم اجتماع التنمية، دار أسامة، الأردن، عمان، 2019، ص92
- [3] ميلود عامر حاج، علم اجتماع التنمية، دار أسامة، الأردن، عمان، 2019، ص94
- [4] محمد محمود الجوهري، علم اجتماع التنمية، دار المسيرة، عمان، 2010، ص-ص، 281-295
- [5] ميلود عامر حاج، علم اجتماع التنمية، دار أسامة، الأردن، عمان، 2019، ص94
- [6] ميلود عامر حاج، علم اجتماع التنمية، دار أسامة، الأردن، عمان، 2019، ص117